

بحوث فقهية مهمّة

[451] وفي كلّ من هذين القسمين لا يكون الرئيس إلّا من هو عارف بتلك العقيدة معرفة تامة، ويعرف ذلك المذهب على حدّ الاجتهاد فيه كما لا يخفى على من علم حال غير المسلمين أيضاً في هذه الحكومات. وبالجملّة: الحكومة الإلهية الإسلامية لا يمكن انفكاكها عن رئيس عالم بالأسس التي تتبنّاها المدرسة الإسلامية، لا أقول أنه يعمل فيهم بما يشاء بل عليه الرجوع إلى أهل الخبرة والاستناد إليهم، والاستشارة في كلّ ما يحتاج إلى الرجوع إليهم، وسيأتي شرح هذا المعنى بالتفصيل إن شاء الله. * * * روايات الولاية: وأمّا الروايات التي استدلّ بها على هذا المعنى فهي كثيرة، بعضها لا يزيد عن حدّ الإشعار، بل لعلّه لا إشعار في بعضها، وإنّما جمعها بعضهم حرصاً على تكثير الأدلّة، مع أن تكثيرها بما لا دلالة فيها أحياناً يوجب الوهن فيما يدل، وزيل بالاعتماد بالنسبة إلى غيره، فالأولى والاجر في جميع المباحث صرف النظر عن زيادة الأدلة إذا كان هناك بعض الأدلة الضعيفة، والاكتفاء بما يصلح للدلالة، أو يحتمل دلالتها على المطلوب على الأقل، فنقول ومنه سبحانه نستمد التوفيق والهداية: ما قيل أو يمكن القول بدلالاتها على المقصود روايات: 1 - مقبولة عمر بن حنظلة وهي أشهرها في كلماتهم، رواها في الوسائل في كتاب القضاء أبواب صفات القاضي - . قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين